Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأثر الفارسى فى مسرح شوقى

كانت العلاقة بين الحياتين الأدبيتين فى كل من مصر وإيران خلال الفترة الواقعة بين أواخر القرن الماضى وأوائل القرن الحالى ـ وهى الفترة التى عاشها أمير الشعراء أحمد شوقى ـ علاقة وطيدة ، حيث كانت المطبوعات المصرية تصل إلى إيران بمجرد صدورها فى مصر، وقد لعبت هذه المطبوعات المصرية دورا كبيرا فى توجيه دفة الثقافة لدى أدباء إيران كما اعترف بذلك ملك الشعراء محمد تقى بهار. بل إن بعض هذه المطبوعات المصرية كانت تترجم إلى اللغة الفارسية فى عام صدورها، وخير مثال لذلك كتابا قاسم أمين: تحرير المرأة، والمرأة الجديدة حيث قام يوسف اعتصامى والد الشاعرة الإيرانية الشهيرة پروين اعتصامى بترجمتها إلى اللغة الفارسية من عامى ١٩٠١ و١٩٠٢م.[١] .

وإلى جانب وصول الصحف والمطبوعات المصرية إلى إيران، فإن بعض الصحف الإيرانية كانت تطبع وتوزع فى مصر، ومنها على سبيل المثال لا الحصر صحيفتا «ثريا» ، و«حكمت» ، وإلى جانب هذ الصحف وفد العديدون من أدباء إيران إلى مصر لطبع مؤلفاتهم فى المطبعة الأميرية ببولاق، وذلك لتقدم الطباعة فى مصر عما كانت عليه الطباعة الحجرية فى كل من تبريز وطهران، حتى قيل بأن أعداد الكتب الفارسية التى طبعت فى مصر خلال الحقبة الزمنية التى نتحدث عنها كانت تفوق أعداد الكتب الفارسية التى طبعت فى مطابع إيران ذاتها. ولذا فإن المكتبات العامة والخاصة فى مصر كانت تزخر بالعديد من هذه المطبوعات الفارسية سواء أكانت هذ المطبوعات متعلقة بكنوز الأدب الفارسى عبر العصور المزدهرة، أو كانت مطبوعات حديثة. ومن يزر دار الكتب المصرية أو مكتبة جامعة القاهرة يمكنه التأكد من صحة ما أقوله.

١ ـ بديع جمعة: دراسات فى الأدب المقارن، ص ٣١٥ ومابعدهاك بيروت: ١٩٨٠.